



الأنشطة الرقمية لجهات الإعلام المدرسي وأثرها على تطوير المهارات التواصلية لديرهم

إعداد

أ. د / محمد رضا أحمد محمد
أستاذ الإعلام، كلية الإعلام وتكنولوجيا
الاتصال - جامعة السويس

د/ هالة غزالي محمد زهري
مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي
قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية،
جامعة المنصورة.

نشوي عزت كمال زهران
موجه إعلام بإدارة منية النصر التعليمية /
دقهلية.

أ.م. د. وائل مخيمر مخيمر عبدالنبي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون التعليمي المساعد
قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية،
جامعة المنصورة.

DOI:

<https://doi.org/10.21608/ijmcr.2024.401502>

المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات

دورية علمية محكمة فصلية

المجلد (٤). العدد (١٥). ديسمبر ٢٠٢٤ □

P-ISSN: 2812-4812

E-ISSN: 2812-4820

<https://ijmcr.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، جمهورية مصر العربية

<https://srtaeg.org/>

الأنشطة الرقمية لجهات الإعلام المدرسي وأثرها على تطوير المهارات التواصلية لديهم

إعداد

<p>أ. د / محمد رضا أحمد مهجد أستاذ الإعلام، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس</p>	<p>نشوي عزت كمال زهران موجه إعلام بإدارة منية النصر التعليمية / دقهلية.</p>
<p>د/ هالة غزالي محمد زهري مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.</p>	<p>أ.م. د. وائل مخيمر مخيمر عبدالنبي أستاذ الإذاعة والتلفزيون التعليمي المساعد قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.</p>

سعت البحث إلى التعرف علي تأثير الأنشطة الإعلامية الرقمية علي تطوير المهارات التواصلية لدى جماعات الإعلام المدرسي، وذلك من خلال رصد وتحديد الأنشطة الرقمية التي تقوم بها جماعات الإعلام المدرسي، وتحديد أبرز الأنشطة الإعلامية الرقمية التي يشارك فيها الطلاب عينة البحث التي تمثلت في ٣٢١ مفردة من الطلاب.

النتائج

وذلك باستخدام المنهج المسحي بضوابطه وتمثلت أدوات جمع المعلومات في هذه البحث في الاستبيان للكشف عن أبرز المهارات التواصلية لدي الطلبة في ضوء ممارستهم للأنشطة الإعلامية الرقمية وتصنيف المهارات التواصلية التي يمارسها الطلبة، والكشف عن العلاقة بين الأنشطة الرقمية الإعلامية وتطوير المهارات التواصلية لدي جماعات الإعلام المدرسي والتعرف علي دور الأسرة ودعمها وتشجيعها للأبناء لممارسة الأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي، وتوصلت هذه البحث إلي عدة نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي وتطوير المهارات التواصلية لدي عينة البحث.

الكلمات الرئيسية: الأنشطة الرقمية، جماعات الإعلام المدرسي، المهارات التواصلية.

المقدمة

أصبحت الأنشطة الإعلامية الرقمية رافداً جديداً من روافد الإعلام المدرسي، فقد تغيرت الممارسات الاتصالية لأنشطة الإعلام المدرسي في السنوات الأخيرة، وأصبحت التفاعلية سمة أساسية من سمات النشاط الإعلامي في مجتمعنا المدرسي، هذه الأنشطة الرقمية وإن كان تنظيمها يتسم بالطابع الرسمي، بصفتها أحد جوانب خطط نشاط الإعلام المدرسي الوزارية كل عام، إلا أنها فتحت الباب واسعا لتطوير كم هائل من المهارات التواصلية لم تكن موجودة من قبل.

هذا وقد فتح الانترنت آفاقا واسعة لتطوير الإعلام التربوي وزيادة فاعليته ليس علي مستوى الوسائل الجديدة فقط ولكن علي مستوى الوسائل التقليدية أيضا والدليل علي ذلك ظهور التكنولوجيا الرقمية التي غيرت العالم بشكل كبير ومستمر وجاءت هنا الأنشطة الإعلامية الرقمية لتصبح اتجاهاً عصرياً يتوافق مع طبيعة متغيرات هذا العصر ومتطلباته، خاصة في إطار منظومة التابلت ومنظومة التعليم المدمج والبرمجة والتعليم عن بعد وتغير شكل التعليم من التلقين إلي الفهم والرقمية والإعلام التربوي بكل تأكيد جزء من هذه التغيرات. كما أحدثت الثورة التكنولوجية الرقمية نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال لأن انتشار شبكة الانترنت في كافة الأرجاء مهد الطريق للتعارف وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات ووجهات النظر بكل سرعة ويسر مما جعل كل متصفح لهذه الشبكة يستفيد من الوسائل المتعددة المتاحة بأقصى درجة ممكنة، لذا كان علي المؤسسات التعليمية ضرورة إحكام السيطرة علي هذه التكنولوجيا الرقمية من خلال أنشطة وفعاليات الإعلام التربوي ونتاج مضامين إعلامية رقمية وتوظيفها في تشكيل مهارات وشخصيات أبناء المستقبل وفقا لأهداف ومتطلبات المجتمع الحديث.

مشكلة البحث

من واقع عمل الباحثة لمدة تزيد علي العشرين سنة في أنشطة الإعلام المدرسي في مراحل التعليم قبل الجامعي، وما شهدته السنوات الأخيرة من تحولات في ممارسات تلك الأنشطة نحو النشاط الرقمي في عمليات الاتصال والممارسات المتصلة بها لدي الطلبة، ومن خلال قيامها بالتتبع المستمر لظاهرة الممارسات الرقمية لدي جماعات الإعلام المدرسي، ورصد هذه الظاهرة وأثارها الاتصالية لسنوات متتالية.

لاحظت الباحثة حدوث تغير في السلوك الاتصالي لدى مجموعة الطلبة المشاركين في الأنشطة الإعلامية، فإن الاتجاه نحو دراسة أبعاد هذه الظاهرة وآثارها في السلوك الاتصالي والممارسات لدى المشاركين فيها قد أصبح ضرورة حتمية لديها، للتعرف علي أبعادها والاستفادة من تلك المتغيرات في تطوير العملية التعليمية ذاتها، خاصة بعد الاطلاع علي التراث العلمي والعديد من الدراسات البحثية التي اهتمت بالإعلام الرقمي وأنشطته وأشكاله المختلفة. وبهذا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: " ما العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي وبين تطوير المهارات التواصلية لديهم "؟.

أهمية البحث:

- بلورت البحث بعضا من الأنشطة الإعلامية الرقمية كوسيلة تساعد جماعات الإعلام المدرسي على اكتساب العديد من المهارات التواصلية.
- تساهم في وضع قاعدة علمية للاستفادة منها في تطوير المهارات التواصلية من خلال الأنشطة الرقمية للإعلام التربوي التي يستخدمها الطلبة، ولأول مرة يتم جمعها في عمل علمي واحد.
- أهمية الكشف عن نقاط الضعف والقوة في الأنشطة الإعلامية الرقمية سعيا لوضع رؤية مستنيرة لمستقبل الإعلام المدرسي في مؤسستنا التعليمية خاصة أن الطلبة في المرحلة العمرية (تحديدا الإعدادية والثانوية) هي مرحلة تطوير مختلف المهارات التي تشكل البناء الأساسي للشخصية.
- توصيف المهارات التواصلية التي يستخدمها الطلبة والكشف عن مكوناتها والسعي لتطويرها من خلال البحث التطبيقية لهذه المهارات، وهنا تظهر أهمية البحث لإبراز دور الأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي في تحقيق تطوير المهارات التواصلية لدي الطلبة.

أهداف البحث:

- دوافع (أسباب) مشاركة الطلبة بالأنشطة الإعلامية الرقمية.
- الكشف عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية الرقمية وتطوير المهارات التواصلية لدي طلبة العينة (من وجهة نظرهم).

- رصد أهم المهارات التواصلية التي يري أفراد العينة تطويرها من خلال الأنشطة الإعلامية الرقمية.
- التوصل لمعرفة أهم أشكال المشاركة في الأنشطة الإعلامية الرقمية.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع إلى ثلاث محاور الأنشطة الرقمية والإعلام المدرسي والمهارات التواصلية:
المحور الأول الأنشطة الرقمية:

- دراسة سلمي وجيهه مصطفى (٢٠٢٤) بعنوان: "تقبل الشباب المصري لتوظيف تقنية الميتافيرس في المؤسسات الصحفية":

استهدفت رصد مدي متابعة عينة البحث لتطبيقات الميتافيرس وتطبيقات الواقع الافتراضي ومدي تقبل العينة لاستخدام هذه التطبيقات ومعرفة العوامل الدافعة لاستخدامها، مستخدما المنهج المسحي وأداة الاستبيان في جمع المعلومات، واختيار عينة عشوائية تتكون من ٢٠٠ مفردة من شباب محافظة القاهرة، وتوصلت البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن سهولة استخدام التطبيقات الحديثة زاد من الاقبال علي استخدام تقنية الميتافيرس في الإعلام وأوصت بأهمية الثقافة التكنولوجية الحديثة في الأنشطة الإعلامية المختلفة.

- دراسة Klein, Christian (٢٠٢٣) حول موضوع: "فهم أهمية الوسائط الرقمية في التعليم":

تناولت السلوكيات الجديدة التي لوحظت في التعليم في التدريس والتعلم خلال السنوات القليلة الماضية، مدفوعة بشكل أساسي بالتحول الرقمي وقد أدت أزمة كوفيد-١٩ إلى تسريع هذه العملية، حيث اضطرت مؤسسات التعليم وكذلك الطلاب في كثير من الأحيان إلى تغيير سلوكهم افتراضياً من يوم إلى آخر، والوسائط الرقمية هي مصطلح يستخدم على نطاق واسع في الأدبيات الأكاديمية، ويمكن أن يشير إلى مكونات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، ومقاطع الفيديو، والمواقع الويكي، ومحركات البحث، مستخدمة منهج التحليل من المستوي الثاني.

أصبحت التقنيات القائمة على الإنترنت واستهلاك محتوى الوسائط الرقمية أكثر انتشاراً خلال أزمة كوفيد-١٩، ووضحت البحث الحالية قواعد البيانات العلمية في محاولة للتأكد من المعرفة الحالية لاستخدام وأهمية الوسائط الرقمية في التعليم العالي، وناقشت العديد من الدراسات مزايا استخدام الوسائط الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، ولكن لا يوجد إطار يدعم تطبيق مكونات الوسائط الرقمية استخدمت البحث الحالية تحليل المحتوى لفحص هذه الدراسات.

ومن أهم نتائجها أن استخدام الرقمية في المحتوى التعليمي يساعد علي توضيح المضامين العلمية بسهولة، وأنها تعزز ضرورة الاستفادة العلمية تكون أكثر باستخدام الوسائط الرقمية.

- دراسة مني سمير (٢٠٢٢) بعنوان: "إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم":

هدفت إلي التعرف علي مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم، وقد استخدمت البحث منهج المسح بشقة الميداني من خلال استمارة الاستبيان لجمع بيانات البحث الميدانية التي طبقت علي عينة قوامها (٣٠٠) من طلاب الاعلام التربوي المقيدين بالفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط ومن نتائجها: المستوى الاقتصادي لطلاب الإعلام التربوي لا يؤثر في انتقائهم للمحتوي الرقمي وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مدة الاستخدام ومكان الاستخدام ووسيلة الاستخدام للإنترنت، وتوجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين ادراك طلاب الإعلام التربوي عينة البحث لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والانتقاء الرقمي لديهم

- دراسة محمود السيد محمد محمد عفيفي (٢٠٢٢) بعنوان: أثر التحول الرقمي علي التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا:

واستهدفت إلي تسليط الضوء علي التعلم الالكتروني وصياغة قنوات ورؤي تعليمية جديدة واستخدامها في مجالات الاعلام , وإبراز أهميته في العملية التعليمية والاستفادة منه في الإعلام المدرسي , مستخدماً البحث المنهج الوصفي، واستخدم أداة الاستبانة لقياس مدى وعي

أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث ٤٠٠ مفردة ومن نتائجها:

وجود فروق دالة إحصائية في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية حول مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية بالجامعات ورفع مستوى الاستفادة للمبحوثين حسب السن أو النوع، وبينت البحث أن متطلبات التحول الرقمي في مجالات دراسات الإعلام في مصر بحاجة إلى هيئة تدريسية قوية قادرة على استثمار التكنولوجيا لتحقيق الغايات الخاصة بالبحث في المجال الإعلامي بنسبة بلغت % ٩٦,٣، كما قدم البحث عدة توصيات من بينها ضرورة الاستفادة والتوظيف الأمثل للتقنيات التعليمية الرقمية في دراسات الإعلام الجامعي، مع ضرورة وضع خطة قصيرة المدى للاستفادة من التعليم الإلكتروني وإكمال المنهج الدراسي لهذا العام بأكمله.

المحور الثاني الإعلام المدرسي:

- دراسة سماح محمد الزمزمي (٢٠١٩) بعنوان: واقع دراسات الإعلام التربوي وتأثيراته في العملية التعليمية دراسة تحليلية نقدية لدراسات الأعلام التربوي في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨:

واستهدفت هذه الدراسة إلى:

- عرض واقع الدراسات الإعلامية في مجال الإعلام التربوي خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث
- رصد وتوصيف بحوث ودارسات الإعلام التربوي بما يتيح تقديم وتحديد مؤشرات يمكن الاسترشاد بها في بحوث هذا المجال وإفادة الباحثين في مجال الإعلام بصفة عامة وبحوث الإعلام التربوي بصفة خاصة بواقع الدراسات الإعلامية والتعرف على تصنيفات وتوجهات مجالات الاهتمام البحثي لدراسات الإعلام التربوي.
- الوقوف على النتائج التي توصل إليها الباحثين، ومحاولة تفسيرها والربط بينها لتقديم رؤية أكثر عمقا تدعم المنطلقات الفكرية والبحثية في هذا المجال وتتوافق مع التطورات التي حدثت في مجال الإعلام ككل.

- الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف في دراسات وبحوث الإعلام التربوي في الكليات التي تم رصدها و رصد الاتجاهات العلمية الحديثة في دراسات وبحوث الإعلام التربوي سواء على مستوى التناول النظري أو التطبيقي.
- وتقديم رؤية شاملة تتعلق بالمشكلات والموضوعات البحثية وطرق معالجتها، وكذلك التعرف على المناهج والأدوات البحثية المستخدمة في دراسات وبحوث الإعلام التربوي وتقديم رؤية مستقبلية عن مستقبل الإعلام التربوي واعتمدت على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات، وإضافة إلى استخدام التحليل الكيفي لمقارنة ونقد الأطر المنهجية والنظرية ومقارنة نتائج الدراسات موضوع البحث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها التنوع الموضوعي حيث اتسمت موضوعات دراسات الإعلام التربوي بالتنوع الشديد مما يعكس ثراء هذا التخصص البحثي ويؤشر علي احتياجه للمزيد من الجهود لثقل الموضوع من كافة مجالاته والتكامل مع التخصصات الأخرى واعتماد بعض الدراسات والبحوث على أكثر من منهج في دراسة موضوعات الإعلام التربوي.

كما توصلت الدراسة أن غالبية الدراسات والبحوث الخاصة بدراسة استخدامات الإعلام التربوي في العملية التعليمية وتأثيراته على الطلاب والبيئة المدرسية ككل ولم يتم الاعتماد على مدخل نظري لدراسة تلك التأثيرات، وإن كانت صاحبة النصيب الأكبر من المدخل النظرية كانت نظرية الاستخدامات والإشباع، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام.

- دراسة دعاء محمد فتح الله (٢٠١٩) بعنوان: مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي":

واستهدفت البحث التعرف على مدى توفر مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الشباب، ومن خلال دراسة كيفية تم استخدام مجموعات النقاش المركز بها تبين أن الشباب طلاب الجامعة لديهم هذه المهارات بشكل كبير، ومن هذه المهارات مهارة الوصول Access لم يكن لدى الطلاب مشكلة في الوصول إلى الإنترنت بشكل عام أو إلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص فهي متاحة بشكل مستمر بالإضافة إلى سهولة استخدامها وقد تبين ذلك من خلال ما ذكره الطلاب، تبين اختلاف الاهتمامات ما بين الشباب فمنهم من يفضل موقع بعينه على آخر ويرجع ذلك إلى التفضيلات والاهتمامات الشخصية.

ومن هنا يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي ذاتها كان لها دور في زيادة الوصول إليها والإقبال عليها من قبل الشباب بسبب سهولتها وجاذبيتها وإتاحتها كذلك تناولت البحث مهارة صنع المحتوى الإعلامي ومهارة التصرف واتخاذ المبادرات وتبين من البحث توافر مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب كلية الإعلام بل وإن مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً كان لها دور في زيادة هذه المهارات لديهم. وبالتالي تتفق هذه النتائج مع دراسة (2014) Literat و Shun و (2013) Lam & Sloan و (2010) Thein, Oldakowski &

نتائج هذه البحث اختلفت مع نتائج دراسات أخرى لم تجد توافراً لمهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الشباب مثل دراسة Kynaslhti وآخرون (٢٠٠٨) ودراسة كل من (2014) Ruiz, Ramierz and Rosell وقد يرجع الاختلاف في النتائج إلى طول الفترة الزمنية بين إجراء تلك الدراسات خلال هذه السنوات القليلة واختلاف مفهوم الشباب للمحتوى الإعلامي واستطلاع الكثيرون منهم التحول من متلقى سلبي إلى منتج ايجابي يشعر بدوره في المجتمع. أما عن مقترحات الطلاب لزيادة مهارتهم في خلق المحتوى، فقد طالب الشباب بزيادة الاهتمام بمهارات الإنتاج الإعلامي الاحترافي بكليتهم وزيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي كأهم وسيلة من وسائل الإعلام في الفترة الحالية وذلك من خلال دورات تدريبية إضافية أو من خلال ورش عمل.

المحور الثالث المهارات التواصلية:

- دراسة الشيماء صبحي (٢٠٢٤): دور راديو الانترنت في صقل مهارات طلاب الإعلام وفقاً للإمكانيات والموارد المتاحة.

استهدفت التعرف على مميزات استخدام راديو الانترنت ومعرفة دوافع الطلاب لاستخدام راديو الانترنت وماهي الاشباعات النفسية والدراسية المتحققة من خلال استخدام راديو الانترنت وصقل مهارات الطلبة، واستخدمت البحث منهج المسح وأداة الاستبيان علي عينة مقدارها ٢٥٠ مفرد من الطلبة وقد خلصت البحث إلي عدة نتائج من أهمها أن الطلبة اكتسبوا من خلال راديو الانترنت مهارات المونتاج والتصوير والإعداد والتقديم ومهارات رقمية أخرى، وأوضحت أن راديو الانترنت من أبرز الظاهر التكنولوجية في الوقت الحالي. (١)

دراسة (٢٠٢٣) Wardana, Ludfi ARulyansah, Afib حول: "دمج وسائط التعلم الرقمية وغير الرقمية لتعزيز المهارات الحياتية لطلاب التعليم الابتدائي بعد جائحة كوفيد-١٩":

والغرض من البحث هو تحليل كيف يمكن لوسائل التعلم الرقمية وغير الرقمية أن تسهل تطوير المهارات الحياتية لطلاب الصف الخامس الابتدائي بعد جائحة كوفيد-١٩. شمل بحث دراسة الحالة هذا اثنين من معلمي المدارس الابتدائية ومدير مدرسة ومشرف مدرسة في منطقة روبولينجو، جاوة الشرقية، إندونيسيا، وإن اختيار وسائل التعلم لتطوير المهارات التواصلية هي: يمتلك المعلمون بالفعل أنواعًا مرئية من وسائل التعلم في شكل صور وألواح فانيلا وعينات وورق مطوي وصور فوتوغرافية، المهارات التواصلية للطلاب التي يتم تطويرها من خلال وسائل التعلم محدودة إلى الكفاءات المعرفية، وتحديدًا المهارات الأكاديمية، و معوقات في اختيار وسائل التعلم التي يتمتع بها المعلمون في تحليل الوسائط وتحليل الاحتياجات فيما يتعلق بمحتوى المهارات الحياتية للطلاب، ويتم تحليل المهارات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية ووصفها في أنشطة التعلم باستخدام المهارات الاجتماعية. ووضحت أن تفاعلات الطلاب الاجتماعية مع بيئتهم أكثر حميمية، ويصبح التواصل بين الطلاب والمعلمين أكثر حيث يشارك الطلاب في كثير من الأحيان في أنشطة الأداء أو المحافظ أو المشاريع حيث يزداد دافعهم لعملية التعلم وقيمة نتائج التعلم، يتناول هذا البحث تأثير وسائل التعلم على المهارات التواصلية لدى الطلبة.

دراسة رانيا عبد الحميد بهجت محمد (٢٠٢٠) بعنوان: فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية لتنمية بعض مهارات الاتصال الفعال لتلاميذ المرحلة الإعدادية": واستهدفت البحث إلى قياس فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية لتنمية بعض مهارات ٥٪ الاتصال الفعال المتمثلة في (مهارة الكتابة الفعالة، مهارة القراءة الفعالة، مهارة طرح السؤال الفعال)

وذلك من خلال تطبيق برنامج مقترح في الصحافة المدرسية يتضمن فنون الصحفية التحريرية الثلاثة (الخبر والمقال والتحقيق) لتنمية مهارات الاتصال المستهدفة، تنتهي البحث

إلى حقل الدراسات شبه تجريبية، وتعتمد في منهجها على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحد.

- دراسة وليد عبد الفتاح النجار (٢٠١٩) بعنوان: دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية":

وهدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تنمية الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية وعرض البحث إطار مفاهيمي تضمن الإعلام التربوي، والاتصال الفعال واعتمد البحث على المنهج المسحي.

وتمثلت أداة البحث في استمارة استبيان، وتم تطبيقها على عينة طلاب كليات التربية النوعية بجامعة المنصورة، من سن (١٨-٢٢) سنة، والبالغ قوامها (٤٠٠) طالب.

جاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة الإنصات لصالح الذكور، ووجود فروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة الإنصات لصالح المقيمين بالحضر، ووجود فروق دالة بين الذكور والاناث في دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة الاتصال اللفظي لصالح الاناث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

يركز هذا البحث الحالية على جماعات الإعلام المدرسي قبل الجامعي تحديدا وعلي التكنولوجيا الرقمية التي تغزو جميع المجالات ولا مفر من تطبيقها في النشاط التعليمي عامة والإعلامي خاصة، لذلك استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في:

١- تحديد الإجراءات والأبعاد المتصلة بهذه البحث، ومنها علي سبيل المثال الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام المعاصر الرقمي وركزت علي خصائصه وكيف أضافت التكنولوجيا الرقمية الكثير من التغيرات التي غيرت الإعلام التقليدي إلي الإعلام المعاصر الرقمي، حيث استفادت منه الباحثة لتوضح في البحث الحالية مدي تأثير التحول الرقمي علي التعليم والتعلم وضرورة إنتاج وتصميم مواد إعلامية مدرسية إذاعية تساعد على اكتساب بعض المهارات الأدائية الإذاعية لدى الطلاب وتنمية المهارات التواصلية في نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية، خاصة أن البحث الحالية

تركز علي تأثير الأنشطة الرقمية علي جماعات الإعلام المدرسي وعلي تنمية مهاراتهم التواصلية خاصة في نشاط الإذاعة المدرسية والإلكترونية.

٢- ساعدت كثيرا على بلورة وصياغة المشكلة الحالية وتحديد متغيراتها بكل دقة وتحديد الأداة البحثية المناسبة لتحقيق أهداف البحث وتحديد النقاط الجديدة التي لم تتناولها هذه الدراسات السابقة.

٣- تحديد النظرية المستخدمة وبناء فروض البحث وبلورة تساؤلات البحث.

مصطلحات البحث:

١- الأنشطة الرقمية:

تعرف اصطلاحا الأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي هي تنفيذ ما يحدث داخل ميدان الإعلام المدرسي من أنشطة وممارسات باستخدام وسائل التقنية الحديثة ونشرها علي مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كتنفيذ نشاط إعلامي ما ونقله علي أسطوانة أو نقله علي الكمبيوتر ونشره علي الفيس بوك مثلا هذا مثال للنشاط الرقمي للإعلام المدرسي وبذلك يكون استثمار لوسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية والتعليم عامة وتنمية الأنشطة الصحفية خاصة.

وتعَرَّف الباحثة إجرائيا الأنشطة الإعلامية الرقمية بأنها جميع الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتعلم من خلال تفاعله أو تعلمه النشط على شبكة الإنترنت أو من خلال الكمبيوتر ولهذه الأنشطة أهداف محددة كالحصول علي معلومة أو التعرف علي معني نشاط معين وآلية تنفيذه مثل مناظرة أو تحضير أسئلة حول موضوع معين أو اختيار شخصية مناسبة

٢- الإعلام المدرسي:

الإعلام المدرسي "اصطلاحا" هو نشاط تربوي كتابي أو شفهي تقوم به الطلبة داخل مدارسهم عبر أوجه عديدة:

- المجالات الحائطية وربيع الساعة.
- المجالات الإذاعية الإلكترونية - الإذاعة المدرسية - المناظرات الإعلامية.
- البرلمان المدرسي - الحديث الإذاعي الإلكتروني- التقرير والتحقيق الإذاعي الإلكتروني، وتتيح للطالب التعبير عن أحاسيسه وانفعالاته والتأثير علي الآخرين

وكل هذه الأنشطة الإعلامية ذات صلة بالمقررات الدراسية، مما يجعلها أساسية في خدمة المناهج والمقررات الدراسية.

وتعرف الباحثة الإعلام المدرسي إجرائياً أنه مصطلح يدل على الأنشطة الإعلامية التي يمارسها الطلبة داخل المؤسسات التعليمية المختلفة ويمكن تعريف الإعلام التربوي أو الإعلام المدرسي بأنه عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلي من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية

٣- جماعات الإعلام المدرسي:

جماعات الإعلام المدرسي "اصطلاحاً" هي مجموعات من الطلبة يتم اختيار أعضائها عن طريق الإعلان ويتم اختيار رئيس لكل جماعة بالانتخاب.

وتعرف الباحثة إجرائياً جماعات الإعلام المدرسي أنها مجموعات طلابية تتشكل بناء على الرغبة والاختيار والموهبة في الصحافة المدرسية أو الإذاعة المدرسية أو البرلمان المدرسي أو المناظرات المدرسية.

٤- المهارات التواصلية Communication Skills:

تعرف اصطلاحاً المهارات التواصلية: هي المهارات التي تستخدم في الحياة العملية والتي بموجبها يقوم الفرد بنقل أفكار، أو معاني أو معلومات أو رسائل كتابية أو شفهية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم إلى فرد آخر يقوم بالرد على هذه الأفكار أو الرسائل حسب فهمه لها.

وذلك عبر وسيلة اتصال، هي كذلك القدرات التي نستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عما يحدث من حولنا وتختلف عملية التواصل باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك فنجد أنّ التواصل وجهاً لوجه يكون في الغالب أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، ولكن طريقة مميزاتها ومهارات خاصة بها لا بدّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعال.

وتعرف الباحثة إجرائياً المهارات التواصلية بأنها مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تطوير الوعي وإدراك المواهب والإمكانيات الموجودة لدى الفرد من أجل تحسين القدرات الشخصية ونوعيتها، وتحقيق الطموحات والاستقلال الشخصي وبناء الذات.

فروض البحث:

- **الفرض الأول:** يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم مشاركة الطلبة في الأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي وتطور المهارات التواصلية لدي عينة البحث.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين للأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي في تطوير مهاراتهم التواصلية لصالح المستخدمين لدي عينة البحث.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي ومعدل تطور المهارات التواصلية لديهم.

منهج البحث:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة العديد من المناهج البحثية توصلت إلى أن طبيعة هذه البحث وأهدافها تتناسب مع استخدام المنهج المسحي بكل خطواته وإجراءاته وضوابطه وما يفرضه من أدوات ومعالجات إحصائية في تحليل البيانات وتفسيرها ؛ حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة التي يراد دراستها، من خلال جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، كما أنه يعتمد أيضاً على دراسة الواقع ووصفه والتعبير عنه، إما كميًا وذلك بتوضيح خصائص الظاهرة وإما كميًا بوصفها رقميًا لتوضيح مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، هذا بالإضافة إلي أن هذا المنهج يعتمد على جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة أو المقابلات الشخصية أو الاستبيانات المقننة.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث تعتبر جماعات الإعلام المدرسي والمجموعات الطلابية المشاركة وغير المشاركة في تلك الأنشطة الإعلامية الرقمية مجتمعا محتملا لهذه البحث.

العينة الهيدانية:

ويتم اختيارها من بين جماعات الإعلام المدرسي (وفق متغير اختيار ممارسة الأنشطة الرقمية الإعلامية واختيار ممارسة الأنشطة الإعلامية التقليدية الأخرى) وذلك في:
المرحلتين الإعدادية والثانوية كعينة عمدية حتى يتم قياس أثر الممارسات للأنشطة الإعلامية الرقمية على اكتساب وتطوير المهارات التواصلية لدي مستخدمي الأنشطة الإعلامية

الرقمية وغير المستخدمين لها، ويتحدد العدد الإجمالي للعينة وفق المتغيرات الفرعية التي ستقوم الباحثة بتحديددها، والمعالجات الاحصائية التي تحدد مدي مصداقية النتائج.

مبررات اختيار العينة:

تم تحديد مراحل التعليم قبل الجامعي لأن التطبيق سيتم على مرحلتين من مراحل التعليم قبل الجامعي (الإعدادية والثانوية) لتوسيع دائرة الاختيار لاختلاف المهارات التواصلية لدى كل مرحلة مع ملاحظة أخصائي هذه المراحل الدراسية لمدي قدراتهم وتشجيعهم للطلبة لتنفيذ الأنشطة الإعلامية الرقمية.

تم اختيار عينة عمدية تتكون من ٣٣١ مفردة من جماعات الإعلام المدرسي بإدارة منية النصر التعليمية بمحافظة الدقهلية من مدارس (مدرسة ميت الخولي مؤمن الثانوية بفصل التعليم الخاص بها، مدرسة الكردي الثانوية، المستشار السيد علي السيد الإعدادية، مدرسة حمدي السيد الإعدادية، مدرسة الحاجة كاملية الإعدادية...)، كونها تمثل مجتمع البحث وتم اختيارها وفق ضوابط محددة وهي أن تكون من جماعات الإعلام المدرسي ومن المرحلتين الإعدادية والثانوية، وذلك في نطاق محافظة الدقهلية كنموذج يمكن تطبيقه بسهولة علي باقي المحافظات وذلك لأن جوهر البحث الخاص بالأنشطة الرقمية الإعلامية هو متاح لجميع جماعات الإعلام المدرسي في جمهورية مصر العربية.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في تطبيق البحث الميدانية على استمارة استبيان، قامت بتصميمها، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين المرتبطين بموضوع البحث للتحقق من مدى مناسبتها للدراسة الميدانية، ثم تطبيقها على عينة عمدية من جماعات الإعلام المدرسي بإدارة منية النصر التعليمية بمحافظة الدقهلية بلغ قوامها (٣٣١) تم اختيارهم بطريقة عمدية.

المعالجة الإحصائية:

وصف عينة البحث:

- النوع:

جدول (١) يوضح وصف عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	ن	%
ذكر	95	28.7%
أنثى	236	71.3%
الإجمالي	331	100%

يظهر الجدول وصفاً لعينة البحث وفقاً للنوع، حيث تمثل نسبة الذكور ٢٨,٧٪ من العينة بعدد ٩٥ مشاركاً، بينما تمثل نسبة الإناث ٧١,٣٪ بعدد ٢٣٦ مشاركة، يشير هذا التوزيع إلى أن الإناث يشكلن الغالبية العظمى من العينة المدروسة، مما قد يكون له تأثير على النتائج المستخلصة من البحث، ما يضمن تنوعاً كافياً لتحليل البيانات بشكل دقيق وشامل.

- الإقامة:

جدول (٢) يوضح وصف عينة البحث وفقاً لمكان الإقامة

الإقامة	ن	%
ريف	176	53.2%
حضر	155	46.8%
الإجمالي	331	100%

يُظهر الجدول وصفاً لعينة البحث وفقاً لمكان الإقامة، حيث أن ٥٣,٢٪ من المشاركين يقيمون في الريف بعدد ١٧٦ مشاركاً، بينما ٤٦,٨٪ من المشاركين يقيمون في الحضر بعدد ١٥٥ مشاركاً، يشير هذا التوزيع إلى توازن نسبي بين المشاركين من الريف والحضر، مما يعزز تنوع العينة ويمكن من تحليل تأثير مكان الإقامة على المتغيرات المدروسة، ما يضمن تمثيلاً جيداً لكلا الفئتين، ويُمكن الباحثة من تحليل البيانات بشكل شامل ودقيق.

- نوع التعليم:

جدول (٣) يوضح وصف عينة البحث وفقاً لمكان لنوع التعليم

نوع التعليم	ن	%
حكومي	276	83.4%
خاص	10	3%
لغات	45	13.6%
الإجمالي	331	100%

يُظهر الجدول وصفاً لعينة البحث وفقاً لنوع التعليم، حيث أن ٨٣,٤٪ من المشاركين يمثلون المدارس الحكومية بعدد ٢٧٦ مشاركاً، بينما ٣٪ فقط يمثلون المدارس الخاصة بعدد ١٠ مشاركين، و١٣,٦٪ يمثلون مدارس اللغات بعدد ٤٥ مشاركاً، يعكس هذا التوزيع سيطرة التعليم الحكومي على عينة البحث، مع تمثيل أقل بكثير للتعليم الخاص ومدارس اللغات، ما يضمن تنوعاً كافياً لتحليل تأثير نوع التعليم على المتغيرات المدروسة.

- المرحلة التعليمية:

جدول (٤) يوضح وصف عينة البحث وفقاً لمكان الإقامة

المرحلة التعليمية	ن	%
إعدادي	146	44.1%
ثانوي	185	55.9%
الإجمالي	331	100%

يُظهر الجدول وصفاً لعينة البحث وفقاً للمرحلة التعليمية، حيث تمثل المرحلة الإعدادية ٤٤,١٪ من العينة بعدد ١٤٦ مشاركاً، بينما تمثل المرحلة الثانوية ٥٥,٩٪ بعدد ١٨٥ مشاركاً، يشير هذا التوزيع إلى أن العينة تحتوي على نسبة أكبر من المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة الإعدادية، مما يوفر تنوعاً كافياً لتحليل تأثير المرحلة التعليمية على المتغيرات المدروسة.

النتائج الوصفية لبعض استجابات عينة البحث:

جدول (٥) الجهات التي عرفت منها أفراد العينة مصطلح الأنشطة الإعلامية الرقمية

%	ن	
29%	96	أول مرة أسمعه
3.3%	11	من التلفزيون
6%	20	من زملاء البحث
57.1%	189	من الأخصائيين وموجهي النشاط
4.5%	15	من الوالدين
100. %	331	الإجمالي

بناءً على البيانات في الجدول السابق، يوضح أن نسبة كبيرة جداً من المشاركين (٥٧,١٪) تعرفت على مصطلح الأنشطة الإعلامية الرقمية من الأخصائيين وموجهي النشاط في المدرسة، مما يعكس دورهم الهام في التعريف بهذه المفاهيم الحديثة، بالإضافة إلى ذلك، هناك نسبة قليلة (٣,٣٪) سمعت المصطلح لأول مرة من التلفزيون، ونسبة أخرى (٦٪) من زملاء البحث، واستخدام الوالدين كمصدر لهذا المصطلح نسبياً منخفض (٤,٥٪)، في حين أن (٢٩٪) كانت أول مرة تسمع به، هذه البيانات تظهر تأثير المدرسة والأخصائيين في نقل المعرفة حول التكنولوجيا والوسائط الرقمية.

جدول (٦) العوامل التي تدفع أفراد العينة لممارسة الأنشطة بصفة عامة والإعلامية الرقمية بصفة خاصة

%	ن	العوامل
35%	116	الرغبة والموهبة
43.5%	144	حب للثقافة والاطلاع
14.8%	49	حبك للمتخصصين المشرفين على الأنشطة
3.3%	11	الخبرة السابقة من الوالدين
3.3%	11	طلاب سابقين بارزين بالأنشطة
100%	331	الإجمالي

بناءً على البيانات في الجدول السابق، يتضح أن العوامل التي تدفع الأشخاص لممارسة الأنشطة بشكل عام والإعلامية الرقمية بشكل خاص متنوعة حيث الحب للثقافة والاطلاع يظهر كعامل رئيسي بنسبة ٤٣,٥٪، يليه الرغبة والموهبة بنسبة ٣٥٪، بينما يلعب دعم المتخصصين المشرفين دوراً مهماً لدى ١٤,٨٪ من الأشخاص، الخبرة السابقة من الوالدين وطلاب سابقين بارزين بالأنشطة لها نسب متدنية بمجموع ٦,٦٪، هذا يشير إلى أن الاهتمامات الشخصية والدعم المؤسسي يلعبان دوراً كبيراً في تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة الإعلامية والثقافية.

جدول (٧) جماعات الإعلام المدرسي المفضلة لدى أفراد العينة

م	جماعات الإعلام المدرسي	أفضلها بشكل كبير		أفضلها أحيانا		لا أفضلها	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	جماعة الصحافة المدرسية وأنشطتها الكتابية المختلفة	161	48.6%	122	36.9%	48	14.5%
٢	جماعة الإذاعة المدرسية وأنشطتها الصوتية المختلفة	207	62.5%	85	25.7%	39	11.8%
٣	جماعة المناظرات الإعلامية وعرض الرأي والرأي الآخر بالأدلة والبراهين	113	34.1%	132	39.9%	86	26%
٤	جماعة البرلمان المدرسي والمناقشات والتواصل مع المسؤولين واتخاذ القرارات	96	29%	132	39.9%	103	31.1%
٥	جماعة التحقيقات والأحاديث الصحفية الالكترونية	121	36.6%	109	32.9%	101	30.5%

يتضح من الجدول السابق مشاركة جماعة الإعلام المدرسي في مختلف الأنشطة، حيث يتبين أن جماعة الإذاعة المدرسية تحظى بأعلى مستوى من المشاركة بنسبة ٦٢,٥٪، يفضلوها بشكل كبير، متبوعة بجماعة الصحافة المدرسية بنسبة ٤٨,٦٪، أما جماعة

المناظرات الإعلامية تأتي بنسبة ٣٤,١٪ يفضلونها بشكل كبير، وجماعة التحقيقات الصحفية بنسبة ٣٦,٦٪ وجماعة البرلمان المدرسي تُظهر نسبة إقبال متوسطة بنسبة ٢٩٪. هذا التوزيع يعكس تفاضل الاهتمام والمشاركة بين الأنشطة المختلفة لجماعة الإعلام المدرسي، مما يعكس تنوع الاهتمامات والمهارات التي يتعلمها الطلاب في هذه الأنشطة الإعلامية

جدول (٨) المشاركة في الأنشطة الإعلامية والتقليدية

الأنشطة	ن	%
الأنشطة الإعلامية التقليدية	25	7.6%
الأنشطة الإعلامية الرقمية	39	11.8%
الاثنين نفس حجم المشاركة	63	19%
علي حسب الموضوع	171	51.7%
لا أفضل المشاركة	33	10%
الإجمالي	331	100%

يتضح من الجدول السابق تفضيلات المشاركين في جماعة الإعلام بين الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، حيث يظهر أن ١١,٨٪ يفضلون المشاركة في الأنشطة الإعلامية الرقمية، بينما ٧,٦٪ يفضلون الأنشطة التقليدية. وهناك ١٩٪ يشعرون بأن حجم المشاركة في كل منها يتساوى، بينما ٥١,٧٪ يفضلون المشاركة بناءً على الموضوع، بالإضافة إلى ذلك، ١٠٪ من المشاركين لا يفضلون المشاركة على الإطلاق. هذه النتائج تعكس تفضيلات واضحة بين الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، مما يوفر نظرة عميقة في كيفية تفاعل الطلاب مع مختلف الأنشطة في سياق جماعة الإعلام المدرسي.

جدول (٩) النشاط الذي تشارك فيه أفراد العينة ضمن جماعة الإعلام المدرسي

لا أشارك		أحيانا		دائما		النشاط / معدل المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	
12.7%	42	29.3%	97	58%	192	تقديم الإذاعة المدرسة
38.1%	126	40.8%	135	21.1%	70	تصميم صحيفة الحائط
35%	116	46.8%	155	18.1%	60	كتابة مقال
29.6%	98	39%	129	31.4%	104	المسابقات الوزارية الإعلامية
48.3%	160	36.9%	122	14.8%	49	التحقيق والتقارير الإلكتروني
41.4%	137	39.9%	132	18.7%	62	المجلة الإلكترونية
41.1%	136	29.6%	98	29.3%	97	التصوير الصحفي
58.3%	193	23%	76	18.7%	62	المونتاج
50.5%	167	29.3%	97	20.2%	67	فن الكاريكاتير الصحفي
44.4%	147	34.4%	114	21.1%	70	المناظرات الإعلامية

يتضح من الجدول السابق معدل المشاركة في مختلف الأنشطة ضمن جماعة الإعلام المدرسي، حيث يُظهر البيانات أن تقديم الإذاعة المدرسية هو النشاط الأكثر مشاركة دائماً بنسبة ٥٨٪، يليه المسابقات الوزارية الإعلامية بنسبة ٣١,٤٪، في المقابل، ثم تظهر أن أنشطة التحقيق والتقارير الإلكتروني والمونتاج بنسب مشاركة تقدر ١٤,٨ % و ١٨,٧٪ على التوالي. تصميم صحيفة الحائط، كتابة مقال، والمجلة الإلكترونية تلقى نسباً متوسطة في المشاركة، حيث يتراوح معدل المشاركة الدائمة بين ١٨,١٪ و ٤٠,٨٪، التصوير الصحفي وفن الكاريكاتير الصحفي أيضاً يشهدان نسب مشاركة متوسطة، بينما المونتاج وفن الكاريكاتير الصحفي يتعرضان لأعلى نسبة من عدم المشاركة، مما يعكس تفضيلات متفاوتة بين الأنشطة.

بشكل عام، تبرز البيانات تفضيلات متنوعة بين المشاركين في الأنشطة الإعلامية المدرسية، مما يسلط الضوء على الاهتمامات المختلفة والأنشطة التي تحظى بأعلى درجات المشاركة من قبل عينة البحث.

جدول (١٠) أكثر الأنشطة الرقمية الإلكترونية التي تُفضل أفراد العينة المشاركة فيها

نادرا		أحيانا		دائما		الأنشطة الرقمية الإلكترونية
%	ك	%	ك	%	ك	
16.6%	55	30.2%	100	53.2%	176	الإذاعة المدرسية الإلكترونية
27.2%	90	36%	119	36.9%	122	الحديث الإذاعي الإلكتروني
37.2%	123	35 %	116	27.8%	92	النشرة الإخبارية المصورة الإلكترونية
45.9%	152	33.5%	111	20.5%	68	التقرير الإذاعي الإلكتروني
44.1%	146	34.7%	115	21.1%	70	التحقيق الإذاعي الإلكتروني
39.6%	131	36.3%	120	24.2%	80	المجلة الإذاعة الإلكترونية
29.3%	97	32.9%	109	37.8%	125	الصحافة الإلكترونية المدرسية

يتضح من الجدول السابق تفضيلات المشاركين في الأنشطة الرقمية والإلكترونية ضمن جماعة الإعلام المدرسي، حيث يشير إلى أن "الإذاعة المدرسية الإلكترونية" هي النشاط الأكثر تفضيلاً، حيث يفضل ٥٣,٢٪ من المشاركين المشاركة فيها دائماً، بينما ٣٠,٢٪ يشاركون فيها أحياناً و١٦,٦٪ نادراً.

تأتي "الصحافة الإلكترونية المدرسية" في المرتبة الثانية، حيث يشارك فيها دائماً ٣٧,٨٪ من المشاركين، و٣٢,٩٪ أحياناً، و٢٩,٣٪ نادراً، بينما "الحديث الإذاعي الإلكتروني" و"النشرة الإخبارية المصورة الإلكترونية" يحظيان بمستوى جيد من المشاركة الدائمة، بنسبة ٣٦,٩٪ و٢٧,٨٪ على التوالي، ويشملان نسبة عالية من المشاركة النادرة أيضاً.

فيما يتعلق بالتقرير الإذاعي الإلكتروني والتحقيق الإذاعي الإلكتروني، فهما يشهدان نسبة أقل من المشاركة الدائمة، مما قد يشير إلى أنها أقل جذباً مقارنة بالأنشطة الأخرى.

بشكل عام، تعكس هذه البيانات تفضيلات متنوعة بين الأنشطة الرقمية والإلكترونية، مع تفضيل واضح للأنشطة التي تتضمن التفاعل المستمر والمشاركة النشطة.

جدول (١١) أكثر المواقع الإلكترونية التي تشاهد (تتابع) أفراد العينة من خلالها الأنشطة الرقمية الإعلامية

المواقع الإلكترونية	ن	%
الفيس بوك	176	53.2%
الانستجرام	38	11.5%
اليوتيوب	83	25.1%
تويتر	4	1.2%
منتديات الإعلام التربوي الإلكترونية	30	9.1%
الإجمالي	331	100. %

يتضح من الجدول السابق المواقع الإلكترونية الأكثر استخدامًا لمتابعة الأنشطة الرقمية والإلكترونية، حيث يتبين أن "الفيسبوك" هو الأكثر شيوعًا، حيث يستخدمه ٥٣,٢٪ من المشاركين لمتابعة الأنشطة الرقمية والإلكترونية. يليه "اليوتيوب" بنسبة ٢٥,١٪، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بالمحتوى المرئي والفيديوهات.

أما "الانستجرام" فيستخدمه ١١,٥٪ من المشاركين، بينما "منتديات الإعلام التربوي الإلكترونية" تحظى بنسبة ٩,١٪ من الاستخدام، من جهة أخرى "تويتر" هو الأقل استخدامًا، حيث يختاره ١,٢٪ فقط من المشاركين.

هذه البيانات تعكس تفضيلات واضحة في استخدام المنصات الرقمية لمتابعة الأنشطة الإلكترونية، مع تفضيل كبير للفيسبوك واليوتيوب كمصادر رئيسية للمحتوى الرقمي.

جدول (١٢) المهارات التواصلية التي تم اكتسابها أفراد العينة من خلال متابعة الأنشطة الرقمية على مواقع التواصل الإلكتروني المختلفة

لا		نعم		المهارات التواصلية
%	ك	%	ك	
69.5%	230	30.5%	101	الكتابة الرقمية
71%	235	29%	96	التفاعل الرقمي
68%	225	32%	106	إنشاء محتوى رقمي مميز ونشره وإدارته
86.1%	285	13.9%	46	تقويم محتوى رقمي
43.8%	145	56.2%	186	المرونة في التعامل
61%	202	39%	129	التفكير النقدي
40.8%	135	59.2%	196	فهم الآخرين
30.8%	102	69.2%	229	الثقة بالنفس

الجدول السابق يعرض المهارات التواصلية التي تم اكتسابها من خلال متابعة الأنشطة الرقمية على مواقع التواصل الإلكتروني المختلفة، ويشير إلى النسب المئوية للمشاركين الذين اكتسبوا أو لم يكتسبوا مهارات معينة.

- الثقة بالنفس هي المهارة الأكثر اكتساباً، حيث أفاد ٦٩,٢٪ من المشاركين أنهم اكتسبوا هذه المهارة، مما يعكس التأثير الإيجابي للأنشطة الرقمية في تعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم.
- فهم الآخرين أيضاً يُعتبر من المهارات التي اكتسبها نسبة كبيرة، حيث أفاد ٥٩,٢٪ من المشاركين بذلك، مما يبرز أهمية الأنشطة الرقمية في تحسين القدرة على فهم وتقدير وجهات نظر الآخرين.
- المرونة في التعامل هي المهارة التي اكتسبها ٥٦,٢٪ من المشاركين، مما يشير إلى أن الأنشطة الرقمية تساعد في تعزيز القدرة على التكيف مع الظروف المختلفة.

- التفكير النقدي والكتابة الرقمية وإنشاء محتوى رقمي مميز ونشره وإدارته تُعتبر مهارات مكتسبة بنسبة معتدلة، حيث حصلت على نسب بين ٢٩٪ و ٣٩٪ من المشاركين.
- على النقيض، تفوييم المحتوى الرقمي والتفاعل الرقمي هما المهارتان الأقل اكتسابًا، حيث أفاد ٨٦,١٪ و ٧١٪ من المشاركين بعدم اكتسابهما، مما يشير إلى أن هذه المجالات قد تحتاج إلى مزيد من التركيز في الأنشطة الرقمية.

النتائج العامة للدراسة:

- ١- أوضحت النتائج أن ٣٣,٨٪ من المشاركين (١١٢ مشاركًا) يتابعون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم، و ٥٣,٢٪ منهم (١٧٦ مشاركًا) يتابعونها أحيانًا، بينما ١٣٪ منهم (٤٣ مشاركًا) يتابعونها بشكل ضعيف، يُظهر هذا التوزيع أن الأغلبية العظمى من العينة تتابع وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام، مما يعكس أهمية هذه الوسائل في حياتهم اليومية للتواصل و الترفيه والمعرفة، مما يضمن تمثيلًا جيدًا لأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المشاركين.
- ٢- أثبتت النتائج اكتساب أكثر ومعدل تطوير أكبر في المهارات التواصلية لصالح المستخدمين من جماعات الإعلام المدرسي للأنشطة الإعلامية الرقمية خاصة في زيادة الثقة وتقدير الذات والتفاعل الرقمي...
- ٣- أظهرت النتائج أن أهداف متابعة مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة البحث متنوعة حيث أوضحت أن البحث عن المعلومات هو الهدف الأساسي لمعظم المشاركين بنسبة ٧٥,٨٪، بينما تنزيل برامج خاصة بالمونتاج هو الهدف الأقل بنسبة ١٢,٤٪ فقط و التصفح الرقمي التعليمي يشكل هدفًا لـ ٢٨,٧٪ من المشاركين، بينما تحميل ألعاب ترفيهية يهتم به ٣٤,١٪، ومشاهدة مقاطع فيديو تدريبية تهتم به ١٩,٦٪، وبذلك إن تفاوت أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعكس تنوع استخداماتها بين التعلم والترفيه والبحث عن المعلومات، مما يبرز دور هذه الوسائل في تلبية احتياجات متنوعة للمشاركين.

- ٤- تعكس النتائج أهمية الصفحات الرسمية على الفيسبوك كوسيلة للتواصل والمعلوماتية بين المدرسة والمجتمع المدرسي، مع تباين واضح في استخدامها بين الأفراد، حيث أن نسبة كبيرة من الأشخاص (٤٤,٧٪) تتابع منشورات صفحة مدرستهم الرسمية على الفيسبوك بانتظام، بالإضافة إلى ذلك هناك نسبة (٢٢,١٪) تتابعها أحياناً حسب الظروف، في حين يستخدم البعض الآخر (٢٦,٠٪) الصفحة فقط عندما يرغبون في معرفة شيء معين و نسبة صغيرة جداً (٧,٣٪) لا تتابع الصفحة على الإطلاق.
- ٥- تبين من نتائج البحث أن مصطلح الأنشطة الإعلامية الرقمية تم معرفته من الأخصائيين وموجهي النشاط في المدرسة بنسبة (٥٧,١٪) مما يظهر تأثير المدرسة والأخصائيين في نقل المعرفة حول التكنولوجيا والوسائط الرقمية.
- ٦- أوضحت النتائج أن العوامل التي تدفع الأشخاص لممارسة الأنشطة بشكل عام والإعلامية الرقمية بشكل خاص تتنوع فحب الثقافة والاطلاع يظهر كعامل رئيسي بنسبة ٤٣,٥٪، يليه الرغبة والموهبة بنسبة ٣٥٪، بينما يلعب دعم المتخصصين المشرفين دوراً مهماً لدى ١٤,٨٪ من الأشخاص، الخبرة السابقة من الوالدين وطلاب سابقين بارزين بالأنشطة لها نسب متدنية بمجموع ٦,٦٪، هذا يشير إلى أن الاهتمامات الشخصية والدعم المؤسسي يلعبان دوراً كبيراً في تشجيع الأفراد على المشاركة في الأنشطة الإعلامية والثقافية.
- ٧- تبين من تحليل النتائج أن تفضيلات المشاركين في جماعة الإعلام بين الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، حيث يظهر أن ١١,٨٪ يفضلون المشاركة في الأنشطة الإعلامية الرقمية، بينما ٧,٦٪ يفضلون الأنشطة التقليدية، وهناك ١٩٪ يشعرون بأن حجم المشاركة في كل منها يتساوى، بينما ٥١,٧٪ يفضلون المشاركة بناءً على الموضوع، بالإضافة إلى ذلك، ١٠٪ من المشاركين لا يفضلون المشاركة، هذه النتائج تعكس تفضيلات واضحة بين الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، مما يوفر نظرة عميقة في كيفية تفاعل الطلاب مع مختلف الأنشطة في سياق جماعة الإعلام المدرسي، وأن موضوع النشاط نفسه يفرض اختيار استخدام الرقمية عن دونها خاصة أن المسابقات الإعلامية الوزارية تعتمد في تنفيذها على التكنولوجيا الرقمية.

- ٨- عرضت النتائج المهارات التواصلية التي تم اكتسابها من خلال متابعة الأنشطة الرقمية على مواقع التواصل الإلكتروني المختلفة حيث عكست البيانات أن الأنشطة الرقمية لها تأثير إيجابي ملحوظ على تعزيز المهارات الشخصية والتواصلية، بينما توجد مجالات أخرى تتطلب مزيدًا من الاهتمام والتطوير.
- ٩- عرضت النتائج مستويات مختلفة من المشاركة في الأنشطة الرقمية الإعلامية وقدمت رؤية حول حجم ومستوى التفاعل مع هذه الأنشطة، بالإضافة إلى تأثيرها على التحصيل الدراسي وموافقة الأهل، حيث عكست النتائج مستوى عالٍ من التفاعل مع الأنشطة الرقمية الإعلامية، مع بعض التأثيرات المحتملة على التحصيل الدراسي، ومدى دعم الأهل للمشاركة، ويتضح أن المشاركين يوازنون بين الأنشطة الرقمية ومهامهم الأكاديمية، ويستفيدون من دعم عائلي ملحوظ.
- ١٠- أوضحت النتائج تأثير ممارسة الأنشطة الرقمية الإعلامية على المهارات التواصلية للمشاركين، وأشارت إلى تحسن كبير في هذه المهارات، بالمجمل أظهرت تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لممارسة الأنشطة الرقمية الإعلامية على المهارات التواصلية والثقة بالنفس وتقدير الذات والعمل الجماعي، بالإضافة إلى تطوير مهارات التصوير والمونتاج والمشاركة في المسابقات.
- ١١- أشارت النتائج أن هناك تفضيلًا قويًا في مدارس المدن للأنشطة الرقمية، مما يعكس الاهتمام بالابتكار والتكنولوجيا الحديثة في هذه المدارس وأن الطلاب يتمتعون بمهارات تقنية عالية ويميلون إلى الأنشطة الرقمية.
- ١٢- أظهرت النتائج أن هناك تباينًا في تطبيق الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي، مع اعتماد كبير على وسائل التواصل الاجتماعي لإبراز أنشطة وإنتاج محتوى إعلامي متنوع هذه الأنماط تسهم في تعزيز المهارات التقنية والإعلامية لدى الطلاب.
- ١٣- وعن إمكانية الاستغناء بالنشاط الإعلامي الرقمي عن النشاط الإعلامي التقليدي بالمدارس نجد النتائج أثبتت أن ١٥٪ من المستجيبين يرون أنه لا يمكن الاستغناء عن النشاط الإعلامي التقليدي و٧١,٦٪ من المستجيبين يعتقدون أنه لا يمكن الاستغناء عن أي من النوعين، حيث يرى الأغلبية ضرورة وجود النشاط الإعلامي التقليدي

- والرقمي معاً لتحقيق الفائدة المرجوة و٣,١٣٪ من المستجيبين يرون أن النشاط الإعلامي الرقمي يمكن أن يحل محل النشاط الإعلامي التقليدي.
- ١٤- تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من أولياء الأمور (٦٧,٤٪) يرون في المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي وسيلة فعالة لمساعدة أولادهم على التغلب على الخجل وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، كما أن جزءاً مهماً من أولياء الأمور (١٩,٩٪) مقتنعون بأهمية هذه الأنشطة في تنمية مهارات أولادهم، بينما تعتبر نسبة صغيرة منهم (٤,٨٪) الدرجات المقررة حافزاً رئيسياً.
- ١٥- استطاعت البحث الوصول لطبيعة التغيرات التي تطرأ على المشاركين في الأنشطة الإعلامية الرقمية، إلى جانب الوصول إلى المعوقات التي يمكن التغلب عليها في سبيل دعم الأنشطة الإعلامية الرقمية والاستمرار في ممارستها.
- ١٦- يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة الطلبة للأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي وتطور المهارات التواصلية لدي عينة البحث.
- ١٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين للأنشطة الرقمية للإعلام المدرسي لصالح المستخدمين لدي عينة البحث في تطوير مهاراتهم التواصلية.
- ١٨- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي ومعدل تطور المهارات التواصلية لديهم.

توصيات البحث:

- ١- يجب تسخير وتعزيز الإنترنت كوسيلة تواصل وأداة تعليمية والاستفادة منه تعليمياً وثقافياً وأخلاقياً واستغلال هذا الجانب الإيجابي منه مع التحذير المستمر من الجانب السلبي له.
- ٢- يجب اهتمام كافة أنواع وسائل الإعلام كالمدرسية والمحلية علي سبيل المثال بنشر الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة بصفة عامة والأنشطة الإعلامية الرقمية خاصة لما لها من أهمية قصوي لاستخدام الشبكة العنكبوتية في شئ مفيد يدعم مهارات حياتية ضرورية للطلاب.

- ٣- التركيز علي الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في تلبية الاحتياجات المتنوعة للمتلقين خاصة المتعلمين ما بين التعلم والاطلاع الترفيهي والبحث عن المعلومات.
- ٤- توفير أجهزة الكمبيوتر المدرسية وجعل البيئة المدرسية تكنولوجية أكثر لأن الاستفادة من المواد الرقمية المتاحة في بيئة التعلم تساعد كثيرا علي تنفيذ العديد من الأنشطة الإعلامية الرقمية وتطوير المهارات التواصلية.
- ٥- دمج الأنشطة الرقمية الإعلامية في البرامج التعليمية لتعزيز وتطوير مهارات الطلاب بشكل شامل.
- ٦- يجب مراعاة العوامل الديموجرافية عند تصميم البرامج التعليمية والأنشطة الإعلامية حتي تزيد نسب الابتكار الرقمي في مدارس الريف كمثلا في مدارس الحضر وعند الطالبات كالطلاب.
- ٧- اعتماد أنماط متنوعة في تطبيق الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي لأنها تسهم في تعزيز المهارات التقنية والإعلامية لدى الطلاب.
- ٨- يجب تكامل الأدوات والأساليب المختلفة في ممارسة الأنشطة الإعلامية الرقمية والتقليدية لتعزيز العملية التعليمية والإعلامية في المدارس.
- ٩- تشجيع التلاميذ على الانخراط في الأنشطة الإعلامية الرقمية لتطوير مهاراتهم التواصلية وتعزيز مشاركتهم في الفعاليات الإعلامية الرقمية.
- ١٠- التوصية بزيادة استخدام الأنشطة الرقمية في جماعات الإعلام المدرسي كوسيلة فعالة لتطوير المهارات التواصلية لدى الطلبة مما يساعد المؤسسات التعليمية التي تسعى لتعزيز قدرات التواصل لدى الطلبة.
- ١١- قيام وزارة التربية والتعليم بإضافة الكثير من الأنشطة الرقمية المختلفة علي لائحة المسابقات المدرسية لما لها من أهمية واضحة في اكتساب لغة العصر وهي البرمجة والتكنولوجيا الحديثة فلا غني عنها في مختلف مجالات الحياة وسوق العمل سواء معلم أو طبيب أو مهندس أو إعلامي ويمكن إعداد بحث علمي حول تأثير الأنشطة المدرسية علي الجانب العملي لدي الطلاب بعد الإنتهاء من البحث والتخرج.

- ١٢- المهارات التواصلية هي لغة عالمية للحوار بين الأفراد لذا لابد من البحث الدائم علي ما يساعد الطلاب علي اكتسابها، فبعد ما أوضحت البحث الحالية مدي تأثير الأنشطة الرقمية الإعلامية علي اكتسابها وتطويرها، يلزم الأمر البحث عن وسائل أخري لدعمها وليكن إنشاء أقسام جديدة بالجامعات المصرية تحمل هذا المسي وهو قسم المهارات التواصلية مثل قسم علم النفس أو قسم اللغة الانجليزية.....
- ١٣- قيام وزارة التربية والتعليم بإعداد كتاب خاص بالنشاط الإعلامي بشقيه الرقمي والتقليدي مع امكانية إعداد بحث علي يتضمن كيف يكون المحتوى النظري والعملي لخدمة النشاط الإعلامي وجماعات الإعلام المدرسي.

المراجع:

المراجع العربية:

- محمود طارق هارون. (2019). *التقنيات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العصر الرقمي*. دار الأكاديمية للعلوم.
- أحمد عبد الفتاح الزكي. (2018). *الإعلام التربوي* (الطبعة الأولى). مكتبة الرشد.
- عبد اللطيف بن ديبان العوفي. (2018). *المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل*. دار جامعة الملك سعود للنشر.
- وفاء السيد خضر. (2018). *رؤية جديدة في الإعلام التربوي* (ص. ٧٢). دار الفجر للنشر.
- سلمي وجيه مصطفى. (٢٠٢٤). تقبل الشباب المصري لتوظيف تقنية المتافيرس في المؤسسات الصحفية. *المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، ١ (2)، ٥٣٧*.
- أميرة حسن صبيح. (٢٠٢٢). مضامين صفحات أنشطة الإعلام التربوي على الفيس بوك. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، (29)*
- عبدالرحمن شوقي محمد. (٢٠٢٢). استخدام أخصائي الإعلام التربوي لصفحات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، (٦٠)، الجزء الأول، ١٠٣٢*.

ليديا صفوت. (٢٠٢٢). المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية: رؤية تحليلية نقدية. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد ٦١* – الجزء الرابع).

وائل الشerman، وأسماء الإبراهيمي. (٢٠٢٢). دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية العليا للمهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٨*، (2).

مبارك بن واصل الحازمي. (٢٠٢٢، مايو). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي. *كلية الإعلام والاتصال – جامعة الملك عبد العزيز – جدة، (67)*

معجب الزهراني. (٢٠٢٢). تحديات التربية الرقمية وسبل المعالجة في ضوء المستجدات المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية، ١٦*، (8).

وليد عبد الفتاح النجار. (٢٠١٩). دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.*

المراجع الأجنبية:

Klein, C. (2023). Understanding the relevance of digital media in higher education. *International Journal of Technology in Education and Science, 7*(1), 71–82.

Ardana, L. A., & Rulyansah, A. (2023). Integration of digital and non-digital learning media to advance life skills of elementary education students post pandemic COVID-19. *International Journal of Instruction, 13*(1).

Ma, S., & Wang, Y. (2023). Development and validation of internet literacy scale for high school students. *Education and Information Technologies.*